النظريات المفسرة لصعوبات التعلم وتطبيقاتها التربوية في غرفة الصف

Théories explicatives des difficultés d'apprentissage et leurs applications pédagogiques en classe

تاريخ الاستلام : 2019/08/15 ؛ تاريخ القبول : 2020/11/17

ملخص

يعد ميدان صعوبات التعلم من أحدث ميادين التربية الخاصة التي حظيت باهتمام الباحثين، بعد أن كان اهتمامهم منصبا على الميادين الأخرى في التربية الخاصة، كالإعاقات العقلية والجسدية، إلا أنه مع مرور الوقت فقد تطور مجال صعوبات التعلم في الأوساط المدرسية وحضي باهتمام متزايد، وأصبح مجالا خصبا للباحثين لطرح تصوراتهم النظرية، والحلول العملية التي يرونها والتي من شأنها تقديم خدمات تربوية للأطفال ذوي صعوبات التعلم، كما أن لها دورا في مساعدة المعلمين على التكيف الإيجابي مع هذه الفئة في غرفة الصف ، ولعل أهم ما يسهم في تحقيق هذا المسعى معرفة أهم النظريات المفسرة لصعوبات التعلم ، وكيفية الاستفادة من تطبيقاتها التربوية عند تدريس هذه الفئة من الأطفال لتجاوز هذه الصعوبات.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم؛ النظرية؛ التطبيقات؛ التربوية؛ غرفة الصف.

جردير فيروز

جامعة محمد الصديق بن يحي، جيجل، الجزائر.

Résumé

Le domaine des difficultés d'apprentissage est l'un des domaines les plus récents de l'éducation spécialisée qui a attiré l'attention des chercheurs, après que leur attention ait été concentrée sur d'autres domaines de l'éducation spéciale, tels que les handicaps mentaux et physiques, mais avec le temps, le domaine des difficultés d'apprentissage s'est développé dans la communauté scolaire et a reçu une attention croissante et est devenu un domaine fertile. Pour les chercheurs, afin de présenter leurs perceptions théoriques et les solutions pratiques qui, selon eux, fourniraient des services éducatifs aux enfants ayant des difficultés d'apprentissage, car cela a un rôle à jouer pour aider les enseignants à s'adapter positivement avec ce groupe en classe, et la chose la plus importante qui contribue à cet effort est de connaître les théories les plus importantes des difficultés d'apprentissage Interprété, et comment tirer profit des applications pédagogiques pour enseigner ce groupe d'enfants à surmonter ces difficultés.

Mots clés: troubles d'apprentissag ; théorie; applications ; éducatives ; Salle de classe;

Abstract

The field of learning difficulties is one of the most recent fields of special education that has attracted the attention of researchers, after their attention was focused on other fields in special education, such as mental and physical disabilities, but with the passage of time the field of learning difficulties has evolved in the school community and has received increasing attention, and has become a fertile field For researchers to present their theoretical perceptions, and the practical solutions that they see that would provide educational services for children with learning difficulties, as it has a role in helping teachers to adapt positively with this group in the classroom, and perhaps the most important contribution to achieving this goal is to know the most important theories Navel learning difficulties, and how to take advantage of educational applications when teaching this group of children to overcome these difficulties

Keywords: learning disabilities; theory; educational l; applications; classroom .

Corresponding author's e-mail: fay.rose81@yahoo.fr

© جامعة الاخوة منتوري قسنطينة 1، الجزائر 2020.

I – مقدمة

وُجدت على مدى الزمن فئةٌ من الأطفال يُعانون من صعوبةٍ في مُجاراة أقرانهم في التعليم، والتحصيل الأكاديمي ، ولقد صَنّف علم النفس هذه الظاهرة بنوعٍ من الإعاقة الدماغية، أو التخلّف العَقلي الخفيف، الذي يُصيبُ بعض خلايا الدماغ المسؤولة عن التعلم، والفهم، والإدراك بالضمور، أو التلف، ممّا يُخلّف أثراً كبيراً على إمكانيّة التعلم لدى هذه الفئة من الأطفال، ويجعلهم بحاجةٍ إلى نوع من التعليم الخاص، الذي يندرج تحت مسؤوليّة التربية الخاصة بحيث يجمع مجال صعوبات التعلم العديد من العلوم التي ساهمت في تحليله، ودراسته؛ كعلم النفس، والطب، واللغويات، وعلم السمعيات، والبصريات، وعلم الجينات، والتربية الخاصة، والتدريس العلاجي؛ حيث ساهمت هذه العلوم مجتمعةً في الخروج بأساليب تعليمية، وعلاجية ناجعة لهذه الفئة، حوّلت من ضعفهم إلى ثقة في النفس، ومن تَخلّفهم العلمي تقدم، وريادة في العديد من المجالات، حتى خرج منهم عظماء خلّدهم التاريخ، أمثال أينشتاين، وإديسون، والنحات الفرنسي رودن، ورئيس الولايات المتحدة الثامن والعشرين ويلسون .

وقد تعددت زوايا النظر إلى العوامل المفسرة لوجود صعوبات التعلم لدى بعض التلاميذ فليس هناك اتفاق بين علماء النفس على الأسباب الحقيقة لصعوبات التعلم حيث يرى فريق أن السبب الرئيسي لصعوبات التعلم إنما يرجع إلى إصابات المخ بينما يعتقد فريق آخر أن سبب الصعوبة هو قصور العمليات النفسية ، بينما يدلي فريق ثالث بدلوه في ويقدم تفسيرا للصعوبة بأنها ترجع إلى طريقة التجهيز الخاطئة للمعلومات ، ونحن من خلال هذه الدراسة سوف نسلط الضوء على أهم النظريات المفسرة لصعوبات التعلم وكيفية الاستفادة من تطبيقاتها التربوية عند تدريس هذه الفئة من الأطفال لتجاوز هذه الصعوبات.

الإشكالية:

تعد النظريات المفسرة لصعوبات التعلم بمثابة أساليب معينة للتفكير حول هذه الصعوبات إذ أنَّ هذه النظريات تقدم الوصف التصوري المتكامل لهذه الصعوبات فضلا عن تقديم مجموعة من الإرشادات العامة والتي يمكن أنَّ تستنبط منها الأساليب التربوية المختلفة لتعليم التلامذة ذوي صعوبات التعلم ،حيث أكدت العديد من الدراسات في البلدان السباقة في مجال صعوبات التعلم أن تطبيق هذه النظريات المتعلقة بصعوبات التعلم من المتطلبات الأساسية للأشخاص العاملين في هذا المجال لان النظرية تساعد في التعرف بشكل دقيق على المشاكل التعليمية التي يعاني منها الطفل وتساهم في إعطاء فكرة عن الطريقة التي تستعمل مع الطفل أثناء تدريسه ، والنظرية بشكل عام لاتظهر قيمتها إلا إذا خرجت من حيز الفروض والبنود الجامدة إلى حيز التطبيق العلمي الملموس، وفي مجالات صعوبات التعلم تكون الحاجة ماسة وملحة إلى تطوير نظريات تبنى عليها طريقة التدريس العلاجي وهناك العديد من النظريات في حقل صعوبات التعلم تركز على المجالات التالية: التطور العلاجي، والإدراك، والتذكر ،ومهارات اللغة، وتطور الشخصية ،والسلوك، لقد اعتمد المنظرون لتعليم الأطفال بطيئي التعلم ، على النظريات المفسرة لصعوبات التعلم للمشتركات الكثيرة بينهما، وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية التعريف بهذه النظريات والتطرق لتطبيقاتها التربوية داخل غرفة الصف ، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي الأسس والمبادئ التي ترتكز عليها هذه النظريات ؟
- فيما تتمثل تطبيقاتها التربوية ؟

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية فهم هذه النظريات كونها تقدم تفسيرا لأسباب صعوبات التعلم مما يساهم في عملية التشخيص المبكر ومن ثم تقديم الطرق والأساليب العلاجية المناسبة في وقت مبكر، فهي تساعد في التعرف بشكل دقيق على المشاكل التعليمية التي يعاني منها الطفل وتساهم في إعطاء فكرة عن الطريقة التي تستعمل مع الطفل أثناء تدريسه .

أهداف الدراسة: تتمثل أهداف الدراسة في:

- التعرف على الأسس والمبادئ التي ترتكز عليها هذه النظريات؛
- التطرق إلى التطبيقات التربوية لهذه النظريات ؛
- المساهمة في التشخيص المبكر وتحديد الطرق العلاجية المناسبة ؛

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- <u>تعريف النظرية:</u>
- لغة : إن مفهوم النظرية يتمثل في الدلالة الشائعة ولفظ نظرية مشتق من النظر الذي يحمل دلالة معنى التأمل العقلي وفي الفرنسية تعني النظرية " بناء أو نسق" متدرج من الأفكار الذي يتم الانتقال فيه من المقدمات إلى النتائج ،في حين يعرفها لسان العرب لابن منظور على أنها ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي إلى استعلام ما ليس بمعلوم وقيل النظر طلب علم عن علم.(منال هلال مزاهرة ،2012 ، ص168)
- اصطلاحا: النظرية عبارة عن مجموعة من المفاهيم و التعريفات والاقتراحات التي تعطينا نظرة منظمة لظاهرة ما عن طريق تحديدها للعلاقات المختلفة بين المتغيرات الخاصة بالظاهرة ، وذلك بهدف تفسير تلك الظاهرة أو التنبؤ بها مستقبلا ، فحسب موريس أنجرس فإنه إذا كانت الفرضية هي إقرار غير حقيقي بوجود علاقة بين متغيرين أو أكثر فإن النظرية هي إقرار حقيق لوجود علاقة ما بين متغيرات محققة إمبريقيا.(موريس أنجرس، 2006 ، ص54).
- <u>تعريف صعوبات التعلم:</u>
- اصطلاحا: يعرف حسب اللجنة المشتركة لصعوبات التعلم في الولايات المتحدة: (NJCLD) بأنه:" مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الإضرابات، والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات دالة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة أو القدرات الرياضية" . (مجدي عزيز إبراهيم، ص21، 2006)
- تعريف إجرائي:هي تلك الصعوبات التي تظهر على التلميذ أكاديميا على مستوى القراءة والكتابة والحساب مقارنة بأقرانهم من نفس العمر والصف وتعرف من خلال نتائج التلميذ الدراسية.
- تعريف التطبيقات التربوية:
- اصطلاحا: هي تلك الفترة الزمنية التي يسمح فيها للمهتمين بمجال صعوبات التعلم بالتحقق من صلاحية وعملية إعدادهم النظري نفسيا وتعليميا وإكسابهم الخبرات ومتطلبات الغرف الدراسية الحقيقية تحت إشراف وتوجيه مربين مؤهلين من الكلية.(حمدان ، 1981، ص25).
- تعريف إجرائي: هي مرحلة هامة وضرورية من مراحل إعداد المعلمين الأكفاء يقوم بها مختصون في مجال صعوبات التعلم على مدى فترة زمنية محددة وإعدادهم نفسيا وتعليميا وإداريا تحت إشراف مؤهلين من أجل القيام بالتدريس الفعلي في المدرسة.

المحور الأول:

النظريات المفسرة لصعوبات التعلم:

يعد مجال صعوبات التعلم مجالا خصبا للعديد من الدراسات التي أفرزت جملة من النماذج والنظريات المعبرة عن الامتداد الإيديولوجي لها، حيث يشير "باتمان"(Bateman)(1965) أن هناك ثلاثة نماذج تصورية لصعوبات التعلم هي: النموذج الطبي، والنموذج التشخيصي العلاجي، والنموذج السلوكي، ثم أضيف لهذه النماذج مؤخرا النموذج المعرفي، والنموذج البنائي، وتختلف هذه النماذج في الافتراضات التي تقدمها حول طبيعة مشكلة صعوبات التعلم والاتجاه التربوي الذي تؤيده، وتطبيقاتها التربوية، وفيما يلي عرض لهذه النماذج ، وسبل توظيفها والاستفادة منها في تدريس التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

❖ **النظرية النورولوجية النفسية (النموذج الطبي)**:

يعتقد المؤيدون للنموذج الطبي أن العوامل الجينية أو الوراثية والعوامل المتعلقة بالإصابات المكتسبة للدماغ، والعوامل التي تتعلق بسلامة أداء الدماغ لوظائفه هي العوامل التي تقف وراء ظهور صعوبات التعلم منفردة أو مجتمعة، ومن الواضح جليا أن البحث في هذه العوامل يقع في دائرة اختصاص الأطباء، وهي من المهام الأساسية لأطباء الأطفال وأطباء الأسرة وأطباء الأعصاب، والأطباء النفسانيين وأطباء العيون، وأطباء الأذن لأنهم يشتركون جميعا في التشخيص الأولي لصعوبات التعلم وعلاجها. **(راضي الوقفي،2009، ص 103)**

وقد شرع الباحثون في السنوات الأخيرة في استخدام الأساليب التكنولوجية المتقدمة لتقييم نشاط المخ بشكل أكثر دقة، وتقييم اختلال الأداء الوظيفي النيورولوجي، ويتضمن ذلك:

- ✓ الأشعة المقطعية على المخ (CAT).
- ✓ أشعة الرنين المغناطيسي (MRI).
- ✓ أشعة الرنين المغناطيسي الوظيفي(IRMF).
- ✓ التحليل الطيفي للرنين المغناطيس الوظيفي (FMRS).
- ✓ أشعة البوزيترون(PET). **(دانيال هالاهان، جيمس كوفمان،2008، 325)**

والفكرة الأساسية التي يقوم عليها النموذج الطبي أن أي خلل يصيب الدماغ من شأنه أن يؤدي إلى ظهور صعوبات التعلم، خصوصا العوامل الفسيولوجية التي يعتقد أن لها دورا بارزا في حدوث صعوبات التعلم، وهي:

- **الإصابة الدماغية**: والمتمثلة في تلف الدماغ أو العجز الوظيفي المكتسب قبل أو خلال أو بعد الولادة، كما قد يتسبب فيها نقص تغذية الأم أثناء الحمل، والأمراض التي قد تتعرض لها كالحصبة الألمانية إضافة إلى تناولها للكحول والمخدرات أثناء الحمل، وأثناء الولادة يعد نقص الأكسجين (الاختناق)، واستخدام الأدوات الطبية بطريقة غير سليمة والولادة المبكرة من الأسباب التي تسهم في ظهور صعوبات التعلم، كما أن الحوادث التي تؤدي إلى تلف الدماغ،

كالتهاب الدماغ، والتهاب السحايا، والحصبة الألمانية، والحمى القرمزية يمكن أن تسبب إصابة بالغة في قشرة الدماغ، من شأن هذه الإصابة أن تؤدي إلى سلسلة طويلة من الإعاقات في مرحلة النمو المبكرة للطفل، ينتج عنها فيما بعد صعوبات في التعلم **(زيدان السرطاوي، عبد العزيز السرطاوي،2001، ص 116).**

كما تذهب عدة دراسات إلى دور الوراثة في الإصابة بصعوبات التعلم، فقد أجريت عدة أبحاث في أقطار مختلفة شملت أفرادا من أسر لديها أطفال ذوو صعوبات تعليمية، ومن خلال مقارنة أداء توائم متماثلة يعانون صعوبات في القراءة استنتج وجود أثر قوي للوراثة في إنتاج الصعوبات، كما تدعم دراسات Defries & Decker، (1981) بوضوح الطبيعة الوراثية لصعوبات القراءة **(راضي الوقفي، 2004، ص 277).**

كما تم افتراض أن بعض صعوبات التعلم قد تنتج بسبب خلل أو عدم توازن غير معروف في النواحي الكيميائية، وقد أيدت الأبحاث الحديثة هذا التوجه وتوصلت إلى أن عدم التركيز وتشتت الانتباه والنشاط الزائد هو وجه لقصور ناقلات عصبية معينة في مناطق محددة من الدماغ، حيث تعجز عن القيام بوظائفها بالشكل المناسب **(هدى العشاوي، 2004،ص93).**

- **النظرية العلاجية (النموذج التشخيصي العلاجي) :** يستند هذه النظرية إلى فكرة مفادها أن بعض العمليات السيكولوجية كالذاكرة السمعية والبصرية، وبعض مجالات التعلم كالقراءة والرياضيات مثلا قد تتعرض لبعض المشكلات والأخطاء التي تنحرف بها عن مسارها الصحيح، فيتولد عن ذلك ما يعرف بصعوبات التعلم، ويمكن للاختبارات والمقاييس النفسية "كاختبارات الذكاء أن تقيس المهارات اللغوية، والحركية والتصورية والاستدلالية البارزة لدى التلاميذ" **(ديفيدل وودريش،2005 ، ص139)** ، وبذلك يتم الكشف عن العمليات السيكولوجية أو المجالات الأكاديمية التي تتعرض للخطأ، ومن ثم يتم تقديم البرامج العلاجية المناسبة**(دانيال هالاهان وآخرون، 2007، ص 437).**
- **النظرية السلوكية (النموذج السلوكي):**يرى أصحاب النظرية السلوكية أن صعوبات التعلم تعكس نوعا من التدريس غير المناسب الذي يكون قد تلقاه التلميذ، ففي أواخر القرن العشرين تحول الاهتمام من المجال الطبي إلى المجال التربوي نتيجة لثلاثة عوامل أولية:
  - ✓ إدراك وجود تلاميذ ذوي ظروف تعليمية صعبة داخل المدارس العامة.
  - ✓ عدم وجود شواهد وأدلة كافية على قدرة الفحوص الطبية على التمييز بين التلاميذ العاديين وغير العاديين الذين يعانون صعوبات التعلم.
  - ✓ نقص الشواهد والأدلة الكافية على أن التدخلات الطبية النيرولوجية تخفف من صعوبات التعلم **(مارتن هنلي وآخرون، 2004، ص251).**

بناء على هذا فقد اقترح أصحاب النظرية السلوكية تعليما مباشرا للمهارات الأكاديمية والاجتماعية، وعدم التركيز على المتعلم بقدر ما يكون التركيز على البيئة المحيطة به وخاصة المهام الإستراتيجية التي يجب أن يتعلمها التلميذ،

ولذلك يؤكد السلوكيون على العلاج المباشر والصريح للمشكلات الأكثر وضوحا التي يعاني منها التلاميذ ذو صعوبات التعلم **(دانيال هالاهان وآخرون، 2007، ص439).**

- **النظرية المعرفية (النموذج المعرفي) :** تقوم النظرية المعرفية على افترض أن صعوبات التعلم تنتج بسبب قصور في العمليات المعرفية الأساسية ، الانتباه والإدراك والذاكرة لدى التلاميذ، ويعد العجز الوظيفي البسيط والمشكلات الأكاديمية أحد أهم مظاهر هذا القصور باعتباره مؤثرا على المهارات الأكاديمية، فحين يفشل التلميذ في تركيز انتباهه على المهام الدراسية بشكل مناسب، وتحويل الانتباه إلى المهام الجديدة، فإن هذا يعد أحد أهم مظاهر صعوبات التعلم، كما يعاني التلاميذ ذوو صعوبات التعلم من ضعف في القدرة على إدراك المثيرات المختلفة وتفسيرها، والإدراك له علاقة قوية بصعوبات التعلم، وتعد الذاكرة السمعية أو البصرية أو الحركية، وعجز التلميذ عن الاحتفاظ النسبي بالمعلومات التي تقدم له سواء على المدى القريب أو البعيد من شأنها أن تؤدي إلى صعوبات تعلم مختلفة.**(محمود عوض الله سالم وآخرون، 2008، ص45)،(باتريك لومير، 2011،ص 22).**
- **النظرية البنائية(النموذج البنائي):** تقوم النظرية البنائية على فكرة مفادها أن التلاميذ يجب أن يقوموا ببناء معارفهم و تنظيمها ذاتيا، ويرى أنصار هذه النظرية أن التلاميذ سواء كانوا ممن يعانون من صعوبات التعلم أو العاديون يقومون بتكوين وجهات نظرهم عن العمل بمفردهم، ولذلك فإن دور المعلم في هذه النظرية هو تقديم المهام التربوية للتلاميذ بشكل واقعي حقيقي يتضمن تفاعلا اجتماعيا تتم من خلاله عملية التعلم، وعليه فإن مفتاح تعامل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفق النظرية البنائية يتمثل في جعلهم يقومون ببناء معارفهم خلال المواقف الاجتماعية الحقيقية.

المحور الثاني:

التطبيقات التربوية للنظريات المفسرة لصعوبات التعلم وأهم التدخلات العلاجية .

1- التطبيقات التربوية:

1- 1- التطبيقات التربوية للنظرية النورولوجية النفسية (النموذج الطبي):تقترح النظرية النورولوجية النفسية تقديم العقاقير لمعالجة أسباب حدوث صعوبات التعلم، أما في الوسط التربوي لا يطلب من المعلم أن يتحول إلى طبيب أطفال أو مختص في الأمراض العصبية ليقدم المساعدة والتدخل العلاجي التربوي لتلاميذه ، لكن دور المعلم في هذه النظرية هو العمل بالتعاون مع أولياء الأمور على عرض التلميذ الذي يتعثر في مساره الدراسي بشكل لافت للانتباه على الطبيب المختص، ليتعاون الجميع في تحديد العوامل النيرولوجية التي يجب استخدام العلاج الطبي في تناولهم لها.

وفي هذا المجال يؤكد كل من"هالاهان وزملاؤه" أن العلاج الطبي باستخدام العقاقير لن يجعل الأطفال يتعلمون، ولكنه قد يجعلهم أكثر قابلية للتعلم، ولذلك فإن المعلمين والآباء بحاجة إلى تشخيص الأطباء للحالة، ووصف الدواء المناسب ومقدار الجرعة عند الضرورة، كما أن الأطباء بحاجة إلى أن يقوم

المعلمون والآباء بتقديم التغذية الراجعة الدقيقة حول التعلم الأكاديمي للتلميذ وسلوكه الاجتماعي، حتى يتمكنوا من وصف الدواء الصحيح بالجرعة المناسبة، وذلك إذا ما كان استخدام الدواء ضروريا **(دانيال هالاهان وآخرون، 2077، ص437).**

1- 2- التطبيقات التربوية للنظرية العلاجية (النموذج التشخيصي العلاجي): تقترح النظرية العلاجية في المجال التربوي استخدام الاختبارات المعيارية التي تقدم لنا درجات حول تعلم التلميذ قياسا بما تعلمه غيره من الأقران، وعادة ما يكون مستوى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أقل بكثير من مستوى زملائهم في مهارات أكاديمية معينة، كما أنهم يتمتعون بجوانب قوة نسبية قياسا بغيرهم، وعلى هذا الأساس يجب عدم تجاهل هذه المزايا والنتائج، زيادة على هذا فإن هذه المقاييس من شأنها أن تساعد المعلمين في تضييق مجالات الاحتمالات عندما يتعلق الأمر بتحديد حاجات التلميذ وجوانب القوة لديه، ولذلك فإنه جدير بالمعلم الفعال أن يفهم ما وراء الاختبارات والمقاييس، ويستفيد منها، ويوظفها في علاج القصور الحاصل لدى التلميذ، ، إذ أن درجات الاختبار وحدها ليست المعيار الوحيد الذي يمكنه الكشف منفردا عن جوانب العجز المختلفة لدى هؤلاء التلاميذ، إذ يتمتع الاختبار التحصيلي مهما كانت درجة بنائه عالية الدقة بثبات نسبي **(دانيال هالاهان وآخرون، 2007، ص437).**

1- 3- التطبيقات التربوية للنظرية السلوكية (النموذج السلوكي): تقترح النظرية السلوكية في المجال التربوي إقامة تعديلات بيئية التي يمكن من خلالها الحصول على تعديلات في نواتج سلوك التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، سواء في الجانب الأكاديمي التحصيلي، أو في الجانب الاجتماعي، ولذلك يدعو أصحاب هذه النظرية إلى تعديل استراتيجيات التدريس بتعليم التلاميذ كيف يتعلمون وكيف يديرون أنماطهم السلوكية في بيئة التعلم، وكيف يعممون المعلومات من موقف إلى آخر**(مارتن هنلي، 2004، ص 256).**

كما يؤكد السلوكيون على استخدام المعلمين للعديد من الأدوات المفيدة لأداء المهام المطلوبة، والتحكم في تفاصيل التعليم كتحليل السلوك التطبيقي والتعليم المباشر، كما يعتقد البعض أن الإعداد الجيد للمعلمين قبل الخدمة وأثناءها للتعامل مع صعوبات التعلم لدى التلاميذ في سنوات الدراسة الأولى يمكنه أن يساهم في تفادي الكثير منها . **(دانيال هالاهان وآخرون، 2007، ص 449) (أسامة محمد البطاينة وآخرون، 2009، ص 195).**

1 -4- التطبيقات التربوية للنظرية المعرفية (النموذج المعرفي):

تؤكد النظرية المعرفية في المجال التربوي على ضرورة فهم طريقة تفكير التلاميذ وأسلوب إدراكهم للمفاهيم والأمثلة لإنجاح عملية التدريس والتعليم، ومساعدة التلاميذ على الإدراك الصحيح والسليم للعناصر التربوية والأساسية في الدرس من المهام الأساسية التي يجب أن يضطلع بها المعلم ويتقنها أيما إتقان، كما تؤكد على ضرورة مساعدة التلاميذ على تعلم استراتيجيات التذكر لتحقيق النجاح مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وذلك بإيجاد المهارات الملائمة للمستوى المعرفي لدى التلاميذ، وعلاج وتحفيز المهارات غير الناجحة، مع مراعاة المرحلة المعرفية السابقة للتلميذ ووضع الخطط المتوافقة معها.

إلى جانب ما سبق تُعدّ تنمية الوعي الذاتي والحديث الذاتي والضبط الذاتي عناصر أساسية في التعليم الجيد الذي عادة ما يكون من شأنه مساعدة التلاميذ المصابين بصعوبات التعلم على حل المشكلات المدرسية اليومية، أو مشكلات الحياة بوجه عام **(محمود عوض الله سالم وآخرون، 2008، ص 48)،(دانيال هالاهان وآخرون، 2007، ص452).**

1 -5 - التطبيقات التربوية للنظرية البنائية (النموذج البنائي): تقترح النظرية البنائية في المجال التربوي توظيف الأساليب الاجتماعية في التعلم، وتحقيق التفاعل الاجتماعي بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ أنفسهم لما لذلك من فاعلية في تحقيق التعاون بين التلاميذ.

وهناك عدة نظريات تؤكد الدور الإيجابي لعلاقات المودة والتعاون بين عناصر البيئة الاجتماعية في التعلم كنظرية التأثيرات الاجتماعية، ونظرية التعليم المتبادل التي أثبتت دراسة ليرنر (Lerner,2000) فاعليته – التعليم المتبادل – في تعليم المواد الاجتماعية وإمكانية استخدامه في تعليم الصف كله كمجموعة, وظهر تحسن في قدرات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم على توليد الأسئلة وتلخيص المادة وتحسن في تفاعلهم واشتراكهم في النقاش في المجموعات الحوارية . **(راضي الوقفي، 2009، ص 272).**

خاتمة :

يعد مصطلح صعوبات التعلم واحد من المصطلحات التربوية التي لاقت اهتمام العديد من الباحثين والمهتمين بمجال التربية الخاصة بشكل عام، وصعوبات التعلم بشكل خاص، وهو اهتمام تبادي على أعين الجميع من قبل الباحثين، المعلمين وأولياء الأمور وذالك لتأمين مستقبل هذه الفئة، فازداد اهتمام التربويون وفتحت الكثير من الصفوف التي تقدم الخدمات لهذه الفئة، وبدأ الباحثين والمهتمين يبحثون عن الأساليب المناسبة لتدريس هذه الفئة، والبحث عن التعليم الذي يتناسب مع خصائصهم، وخصوصا عندما بات أمر انخفاض تحصيلهم الدراسي على مرأى الجميع واضحا وضوح الشمس ,مما جعل من معلمي ذوي صعوبات التعلم يواجهون تحديات مختلفة لعل أهمها ما يتمثل في الخصائص الأكاديمية والعقلية لهؤلاء التلاميذ التي تحد من استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة لهم ما لم توظف الإستراتيجيات المناسبة التي من شأنها تعديل الموقف التربوي وتجعله داعما لتعلمهم ، مما يتطلب من مدرسيهم استخدام استراتيجيات تدريسية فعالة، لهذا فقد حان الوقت لأن يعرف المعلمون بشكل دقيق والقائمون على العملية التعليمية بشكل عام ماهية صعوبات التعلم ومظاهرها وآثارها السلبية على المسيرة الدراسية والتعليمية والحياتية للفرد والمجتمع، بما يدفع لتقديم المساعدة لهذه الفئة ابتداءً بالكشف المبكر لترسيخ إجراءات الوقاية، وصولا إلى التدخل العلاجي المناسب مهما كان نوعه، سواء كان طبيا أو تربويا أو سلوكيا أو معرفيا أو تدريسيا اجتماعيا، بما يضمن الحد الأدنى من التعلم لجميع التلاميذ المتمدرسين، والسير في طريق النجاح للتحكم في مفاتيح التعلم وهي القراءة والكتابة والحساب.

التوصيات:

- ✓ عدم الاكتفاء و الاعتماد كلية على حصص المعالجة كوسيلة للتكفل بذوي صعوبات التعلم
- ✓ إيجاد بدائل لتكفل بذوي صعوبات التعلم، مثل غرف المصادر المعمول بها في الكثير من الدول العربية.

- ✓ التَّركيز أكثر أثناء تكوين المعلمين على طرق التشخيص و التشخيص المبكر وطرق التكفل البيداغوجي بذوي صعوبات التعلم و كذا تكوينهم في مجال التفريق بين التأخر الدراسي ، وصعوبات التعلم ، بطئ التعلم و طرق التكفل بكل فئة من هذه الفئات وتكوينهم في حسن اختيار الوسائل التعليمية المناسبة لكل فئة
- ✓ إنشاء مدارس خاصة للتكفل بتلاميذ ذوي صعوبات التعلم التي لا يمكن التكفل بها في المدارس العادية.

قائمة المراجع:

1. أسامة محمد البطاينة وَعبد الناصر ذياب الجراح وَمأمون محمود غوانمة (2009): ***علم نفس الطفل غير العادي***، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، (ص198).
2. باتريك لومير، ترجمة عبد الكريم غريب (2011): ***علم النفس المعرفي المرجعية السيكولوجية للكفايات وبيداغوجيا الإدماج***، ط1، منشورات عالم التربية, الدار البيضاء, المغرب ،(ص 31).
3. حمدان محمد زياد، (1981): ***التربية العلمية الميدانية مفاهيمها، كفاياتها، ممارساتها***، الدار الحديثة، عمان، الأردن ، (ص25).
4. دانيال . ب. هالاهان وَ جيمس. م. كوفمان، ترجمة عادل عبد الله محمد (2008): ***سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم - مقدمة في التربية الخاصة***، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، (ص325).
5. ديفيدل. وودريش، ترجمة كريمان بدير (2005): **القياس النفسي للأطفال دليل غير الأخصائي النفسي**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (ص139).
6. راضي الوقفي (2004): ***أساسيات التربية الخاصة***، ب ط، جهينة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ص277).
7. راضي الوقفي (2009): ***صعوبات التعلم النظري والتطبيقي***، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، (ص 103).
8. زيدان أحمد السرطاوي وَ عبد العزيز مصطفى السرطاوي، وَ أيمن إبراهيم خشان، وَ وائل موسى أبو جودة (2001): ***مدخل إلى صعوبات التعلم***، ط1، أكاديمية التربية الخاصة، الرياض، المملكة العربية السعودية، (ص 116).

9. مارتن هنلي وَر وبرتا رامزي ألجوزين، ترجمة جابر عبد الحميد جابر (2004): ***خصائص التلاميذ ذوي الحاجات الخلصة واستراتيجيات تدريسهم***، ط1, دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، (ص256) .

10. مجدي عزيز إبراهيم (2006): ***موسوعة المعارف التربوية***، ط1، عالم الكتب، القاهرة، (ص21).

11. محمود عوض الله سالم ، وَ مجدي أحمد الشحات، وَ أحمد حسن عاشور (2008): ***صعوبات التعلم التشخيص والعلاج***، ط3, دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، (ص 49).

12. منال هلال مزاهرة (2012): ***نظريات الاتصال***، دار المسيرة، الأردن ، (ص168).

13. موريس أنجرس(2006) : ***منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*** ، دار القصبة للنشر، الجزائر، (ص54).

14. هدى عبد الله الحاج عبد الله العشاوي (2004): ***أطفالنا وصعوبات التعلم الكشف المبكر لصعوبات التعلم لأطفال ما قبل المدرسة***، الكتاب الأول، ط1، دار الشجرة للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، (ص 93).